تمظهرات الإيهام في العصر الإسلامي والأموي

الباحثة شذى علي عزيز
وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الثانية
Shathaali1977@gmail.com
ا.م.د. محسن علي عريبي

تـاريخ النشر : ٢٠٢٣/٣/٣١
تاريخ الاستلام : ٢٠٢١/١١/٢٧ **تاريخ القبول: ٢٠٢١/١٢/٢٧**
DOI: 10.54721/jrashc.1.20.926

الملخص:

عندما تستقرى الوضع العام والخاص للمروريات ، وما أحاط بها في كل عصر، وكيف أثرت العوامل السياسية والنفعية، أو ميل صناع الأخبار... كل ذلك أثر في طبيعة المروريات ، وما لاحقها من زيف وتوجه خضع فيه لعدة أمور من تأثير السلطة وتدوين ما ترغب ،أو يعمد صناع الأخبار بتلفيق مروية ، أو التزيد فيها بما يلائم ورغبات من تُكتب له. لهذا ما حددناه في البحث من دور السلطة في محو أخبار، ومرويات لا تُريد للناس معرفتها لأسباب تتعلق بطبيعة السلطة وما يخدم سياستها ،أو تخضع لنفسية الراوي وميله عن الحقيقة بدافع الخوف أو التعصب ، فمحيث أخبار وزيدت في أخرى وفقاً لذلك.

الكلمات المفتاحية: الإيهام، رواية الشعر، الصعاليك

Manifestations of illusion in the Islamic and Umayyad eras

Researcher. Shatha Ali Aziz
Ministry of Education , Rusafa Second Directorate
Assist .prof .Dr. Muhsen Ali Uraby

Abstract :

In this research, trying to highlight the reasons for the illusion, and do not want to repeat what the previous scholars and researchers from the ancients and modernists said, but to continue from where they ended, as the blogging has undergone several images that influenced the nature of the narrations, and their proximity to the truth according to the whims of the authority, or the narrator's whims and inclinations and any destination. Here we don't mean bees and plagiarism... It goes beyond the fact that traffic is made to the whims of those who write or write to it, or in it a little bit of truth and then be framed, to add exaggeration and exaggeration to it.

Keywords: illusion, novel poetry, tramps

المقدمة

نحاول في هذا المبحث تسليط الضوء على أسباب الإيهام ، ولا نريد تكرار ما قاله السابقون من الدارسين والباحثين من القدماء والمحدثين، وإنما نكمل من حيث انتهوا، إذ خضع التدوين لعدة صور أثرت على طبيعة المرويات ، وقربها من الحقيقة تبعاً لأهواء تابعة للسلطة ، أم تخص الراوي وميوله وأي وجهة وجهها. ولا نعني هنا النحل والانتحال...، بل تعدى الأمر إلى أن تصنع المروريات لوفق أهواء من تُكتب أو تدوّن له ،أو فيها الجزء القليل من الحقيقة ثم تؤسطر؛ ليضفي عليها المبالغة والغلو.
لنبدأ بأهم الأشواط التي قطعها الشعر في مسيرته الأدبية:

أولاً: المدة الزمنية التي قطعها الشعر الجاهلي والمرويات في مسيرتها الطويلة من فرد لآخر ومن جيل إلى جيل مع اختلاف الثقافات والميول والدوافع والنزعات، فالتدوين بدء في نهاية القرن الثاني الهجري ومطلع القرن الثالث، فيما يرى فريق أخر أن التدوين كان في نهاية القرن الثالث ([1]).

ثانياً: وكانت وسيلة انتقال الأشعار والأخبار شفاهاً، وما وصل إلينا من مدونات منسوبة إلى نهاية القرن الثاني، لم تكن إلّا دروساً شفهية لم يدونوها إنما دونها تلامذتهم أو تلامذة تلامذتهم ثم نسبوها إلى شيوخهم ([2]).

وأخذ العلماء من الأعراب أو من يفد منهم إلى الأمصار، ليتكسبوا بما يأخذونه عنهم العلماء، ومن ذلك ما ذكره ثعلب من أن أبا عمرو الشيباني دخل البادية ومعه دستيجان من حبر فما خرج حتى أفناهما بكتب سماعه من العرب، أو بأخذ العلماء من الأعراب، وأصحاب الأخبار أخذ سماع من أفواههم لا أخذ قراءة من كتبهم، ومن أمثلة ما نقله الجاحظ في كُتبه فكثيرٌ مما أورده فيها أما من السماع أو مما حفظه ، إذ يقول:

جمعت لك في هذا الكتاب جملاً التقطناها من أفواه أصحاب الأخبار ([3]) ،

وأحياناً يورد بيتاً ثم يقول "هي أبيات لم أحفظ منها إلّا هذا البيت" ([4])، وأيضاً ما ذكره أحمد بن عبيد بن عمار قال: " كلنا نختلف إلى أبي العباس المبرد ونحن أحداث نكتب عن الرواة ما يرونه من الآداب والأخبار...، فانصرفنا يوماً من مجلس الذي شهدناه... " ([5]).

ثالثاً: هذا التدوين لم يكن بالتدوين العلمي، فأغلبها أحاديث نقلت مشافهة سواء أكان في أسمار الخلفاء والأمراء، أو أحاديث الناس البسطاء، أو إملاءات المعلمين والشيوخ، أو السماع من الأعراب، وخلال مسيرة المرويات ألم يصاحبها تغير، أو اختلاف في لفظ أو معناه ؟ بحسب القراءة وطبيعة اللهجات القبلية ، ثم اختلاف في نسبة الأبيات ، وعددها ، وطبيعة الرواية وهذا ما موجود في الدواوين، وحتى وإن سلّمنا أن بعض الأشعار والمرويات قد سلمت من ذلك لتدوينها، ألم يطال هذا المدون شيء من حيث

عبث الرواة أيّاً كانت الدوافع، وما أكثرها والأهم أن ما دُوّن من مرويات وأخبار إقتصر إذا أجاز لنا التعبير على أدب النخبة أو الأدب الرسمي أو أدب السلطة، وهذا لم يسلم من العبث ، أمّا الأدب الشعبي والمهمشون فقد كان خارج دائرة التدوين التي ترسم ملامح تلك الفترة ، أو أي حقبة وفق منظور يبيح للقائمين على تلك العملية وما يوافق ميولهم وسياساتهم.

رابعاً: إنّ الأشعار والأخبار التي وصلتنا دونها راوية الشاعر، أو رواته، أو رواة القبيلة فتناقلت أخباره وأشعاره شفاهاً ثم دونت ([٦]). أمّا الصعاليك فلم يكن لهم نصيب من ذلك ، فلا راوية أو رواة من قبيلته ، أو غيرها فهو منبوذ يطوي الفلاة في أغلب أحواله وحيداً إلّا من وحوشها، ألا يحق لنا أن نتسأل كيف وصلت مروياتهم ؟! التي لم تقتصر على مقطعاتهم ، ولكن ضمت مطولاتهم !

خامساً: نأتي إلى قضية مهمة وجوهر البحث هو متى دونت هذه المرويات ؟ ولماذا؟ (الأسباب والدوافع للراوي والمروي له) بمعنى لِمن دونت ؟ وهل رافق تدوينها مصداقية، أي درجة القرب والبعد عن الحقيقة ؟، وما مقداره في المروية ؟ فكل راوٍ يدوّن بحسب إملاءات خارجة عن إرادته ، وحتى في أحسن الأحوال لو فرضنا بعدهُ عن أيةِ ضغوطات سواء أكانت خارجية أم داخلية تتعلق بنفسية الراوي ، وهل سَلِمَ هذا المدون من عبث الرواة على امتداد العصور والأزمنة ؟ لأسباب وما أكثرها !.

سادساً: تسلط الضوء على شخصيات محددة سواء أكانت حقيقية ، أم من وحيّ الخيال وسرد تفاصيل لَها تكون أقرب إلى الأسطورة والوهم ، فالكثير تحدثَ عن الصعلكة وعن اسبابها ودوافعها... ، لكن ليس بالشكل الذي وصل إلينا، فاقترب بعض شخصياتها من الأسطورة، مثل تأبط شراً، والسليك، وحتى في القضايا المشتركة بينهم كسرعة العدو، فكانت أقرب إلى الغلو والمبالغة إذا ما وضعتْ تحت المقياس المنطقي أو العقلي ،أما عروة الذي لم يغادر قبيلته، وعرف بإنسانيته ،وكان الصعلوك الوحيد

الذي حمل هذا الهم، فلا يوجد غيره أو غيرهم ،وكأن تاريخ الصعلكة والصعاليك أُختزل فيهم.

نأتي إلى عمود المرويات ألا وهو الراوي ،وقد يضطر جراء ظروف ومواقف معينة إلى ستر الحقيقة أو تشويهها ،أو كشف جزء منها بما يتلائم ويخدم غرضه ، وهذا راجع إلى عوامل نفسية تمس خلق الراوي ، وعوامل اجتماعية تمس خلق المجتمع([٧])، وخصوصاً بعد أن أصبحت مهنة الراوي ، أو رواية الشعر الجاهلي غرضاً من أغراض هذه الدنيا يرتزقون بروايته ([٨]). ومن جملة البواعث التي تدفع الراوي إلى ما ذكرنا في ابتعاده عن الحقيقة أو... ، قد تكون في إنتمائِه إلى ديانة ـ فما بالك إذا كان الدين الإسلامي ،أو طائفة أو جماعة ، أو فلسفة ، أو حضارة معينة ، وبذلك يمكن القول بأن قوة القوانين والتقاليد الاجتماعية قد تذهب بالراوي بعيداً عن ذكر الحقيقة ([٩]).

نأتي إلى أولى الأحداث المفصلية ألا وهو بزوغ الديانة المحمدية أدى إلى إنقسامهم إلى فئتين منذ جهاد الرسول في مكة وهم مستضعفين إلى هجرتهم إلى المدينة، واستحكمت العداوة بين مكة والمدينة بعد أن اصطبغت بالدم يوم انتصار المسلمين في بدر وما تلاه من حروب. فالذي وصل إلينا ودونه الرواة هو شعر الجهاد والدفاع عن الدين ، والرد على المشركين ، وزيف معتقداتهم ، لكن أين شعر المشركين ودفاعهم عن أوثانهم ،وما يعتقدون الذي بلغ أقصى ما يمكن من الحدة والعنف؟ بحيث أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) كان يحرص على الرد عليهم، ويثبت أصحابه ويقدمهم ويعدهم مثلما كان يعد المقاتلين من الأجر والمثوبة عند الله تعالى ، ويتحدث أن جبرائيل (عليه السلام)، كان يؤيد حساناً ([١٠]) ، فأختفى شعر الأصنام ، وشعر رثاء قتلى المشركين، وشعر التحريض ضد المسلمين ، كما إختفى شعر الديانات الأخرى من اليهودية والنصرانية...، وشعر القبائل فلم يدخل ضمن دائرة التدوين ، وما وصلنا من أشعار اليهود ، أو غيرها ما تلائم مع تعاليم الدين الإسلامي من شعر و مرويات .

ثمة أقوام وفئات كانوا في بداية الدعوة مناوئين للدين ، وتمثل ذلك في أمثالهم وأشعارهم، وبعد انتشار الإسلام أسلموا ، وأصبحوا قادة في الجيش ، أو تسلموا مناصب أخرى ، فأين شعرهم في تلك الفترة ؟!

وكان(ﷺ) ينهى عن رواية بعض الشعر الجاهلي من ذلك ما بلغه هجاء الأعشى وعلقمة بن علاثة العامري، فنهى أصحابه أن يرووا هجائه، وقال :إن أبا سفيان شعث مني عند قيصر فرد عليه علقمة وكذب أبا سفيان، ونهى كذلك عن انتشار قصيدة الأفوه الأودي لما فيها من ذكر إسماعيل (عليه السلام)، ويشمل نهيه قصيدة لأمية بن أبي الصلت بعد موقعة بدر ، فكان يرثي بها قتلى قريش من ذلك قوله:

مـــاذا بـبـــدر فـالعـقـنقـلِ مـن مَـــرَازِبَـــةٍ و جَـحَاجِـحْ (١١).

أو تكون تصحيحات يدخلها (ﷺ) على الشعر الذي بين يديه ، كما فعل مع كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري، يتخير بعض الألفاظ والعبارات، وكان كعب يفخر بذلك ويقول: ما أعان رسول (ﷺ) عليه أحد في شعره غيري (١٢). ومن جملة الشعر الذي اختفى، وما وجد منه لم تكن إلّا مرويات في أقل عدد منهم، ومع انتشار الصعاليك في كل موضع من جزيرة العرب حتى صاروا قوة ضاربة لشدة بأسهم (١٣)، وكانت مكة مكاناً يأوى اليه ذؤبان العرب وصعاليكهم حتى كثر عددهم بها لما وجدوه فيها من حماية ومعونة (١٤)، ومن يريد أن يستخدم الصعاليك يأتي لمكة بسبب تواجد الكثيرين منهم كما حصل مع أبو جندب الهذلي (١٥)، ولما خلع أمرؤ القيس جمع جموعاً من صعاليك العرب ، وأخذ يغير بهم، ولما غزا زهير أبن جندب الكلبي بكراً وتغلب أخذ من تجمع من شذاذ العرب... ،ولقد أدرجهم النبي ﷺ إدراجاً سلمياً في الإسلام بلا محاذير بعد مكاتبته لهم عندما كانوا بجبل تهامة (١٦) .لقد كثر وجودهم لكن المرويات لم تشر إلّا إلى عدد محدد، ولم تذكر عدد الذين كانوا في جبل تهامة ،ومن أسلم منهم ومن بقي ،وما حصل بعد ذلك إلّا نتفاً عن واحدٍ أو اثنين.

ولم تخبُ العصبية القبلية حتى بعد فتح مكة، فلا غرور أن تعود الضغائن إلى الظهور، فالأحداث التي وقعت بعد استشهاد الرسول ﷺ ،واختلاف المهاجرين والأنصار، فكانت هناك جملة أشعار وأخبار اختفت ،ولم يشر إليها الرواة، أو أشاروا إشارة عابرة ، أو مجانبة للحقيقة إذا ذكرت تلك الأحداث والوقائع، وسار الخلفاء في النهي عن رواية بعض الأشعار أسوة بالرسول ﷺ ، ومن ذلك نهي الخليفة الثاني عن رواية الشعر الذي تهاجى به المسلمون والمشركون أيام النبي صلى الله عليه وآله؛ لما فيه من إيقاظ الفتنة، وتأجج الأحداث ، فكانوا حراصاً على روايته يجدون في ذلك الذة والشماتة مالا يشعر به إلّا صاحب العصبية القبلية إذ وتر أو انتصر ([١٧]).

وتحدث الرواة أن عبد الله بن الزبعرى ، وضرار بن الخطاب قدما المدينة ، فأنشدا حسان ما قالت قريش في الأنصار...([١٨]).

ولم يكتفِ الأنصار برواية الشعر، فكانوا يكتبون هجائهم على أن لا يضيع([١٩]) ، ثم ما تلاه من الأحداث والفتن والاضطرابات في زمن الخلفاء ،فكانت المرويات لا تتناسب مع ما حدث أو قيل فيها ؟

وكانت مجالسهم التي تعقد للتفسير أو للأدب أو للتعلم على اختلافها أو حتى في جلساتهم الاعتيادية كان محورها قول الشعر، وهذه المجالس تسير وفق أهواء صاحبها ،فلو كان صاحب المجلس راغباً، ومحباً للعلم قَرّب العلماء كلاً بحسب اختصاصه، أم محباً للأدب مال إلى الأدباء والشعراء، أو الأنساب وأيام العرب وأخبارهم ابتداءً من رسول الله ﷺ ، فقد كان يستنشد أصحابه، ويستحسن بعضه ،وينهى عن الآخر، وكان له تعليقات على أبياتها ،أو تصحيحات على ألفاظها ([٢٠]).

وتمثل أبو بكر بالشعر ،واستنشد الشعراء ،وهو أحد علماء النسب والأخبار ،وعلامة قريش بأنساب العرب ،أمّا الخليفة الثاني فكان أعلم الناس بالشعر، ويستنشد من يحضر مجلسه ،ويحكم على الشعر، ولا يعرض عليه إمر ألّا أنشد فيه، بينما كان الخليفة الثالث يقرب أبا زبيدة الطائي؛ لمعرفته بسير ملوك العرب والعجم ([٢١]).

الإيهام في العصر الأموي:

احتدمتْ في هذا العصر عدة عصبيات بين أهل الشام ،وأهل العراق :

اولها: العصبية السياسية: ونشبت بينهم بعد أن انتقل الإمام علي عليه السلام من المدينة الى الكوفة؛ لمناهضة العثمانيين الذين ساروا من مكة الى البصرة، وأخذوا يطالبونه بمعاقبة قتلة عثمان، فلّما هزمهم في معركة الجمل تحولت فلولهم الى الشام، وأحاطت بمعاوية بدمشق، وأعلن الأخير معارضته للإمام علي عليه السلام، وأبى أن يدخل في طاعته، واشتدت الخصومة السياسية بين المِصْرَيْن، ودارت معركة صفين ،واستشهد الامام علي عليه السلام بعدها بالكوفة، وغلب معاوية على الخلافة، واستحكمت العداوة بين الفريقين، وجعل مَن تشيّع للإمام عليه السلام من أهل العراق عن صدق وإخلاص يتحزبون له، ويرددون ان الخلافة اغتصبت منه ظلماً وعدوناً ،ويؤيدون حق بنيه فيها، ويجهرون بمناوئتهم لمعاوية ومن تلاه بالخلافة، أمّا غيرهم من أهل العراق ممن لم ينظموا للإمام علي عليه السلام عن عقيدة ومذهب يميلون اليه ويتعاطفون مع بنيه؛ لأن عهده كان يمثل في نظرهم حاضرة الإسلام ([٢٢]).

أمّا أهل الشام فكان هواهم مع خلفاءهم، فبادلوا أهل العراق بغضاً ببغض. لذا كانوا أكثر الناس طاعة لهم، وأشدهم دفاعاً عنهم ([٢٣]) ،وثارت عصبية ثانية هي العصبية الإقليمية ، فمنذ بداية الصراع أذكى معاوية الروح القبلية في اهل الشام، وحرص على أن يصطبغها بصبغة إقليمية إذ جعل النزاع بينه، وبين الإمام علي عليه السلام نزاعاً بين أهل الشام وأهل العراق ([٢٤]). فكان أهل كل مصر منهم يفضلون أهل مصرهم على غيره من الأمصار، وانشعبت من هذه العصبية الثانية عصبية بلدية، بمعنى أن أهل كل بلد يقدّمون بلدهم على غيره ،فالدمشقيون يتحزبون لدمشق على حمص، والكوفيون يتحزبون للكوفة على البصرة...([٢٥]).

وحملت هذه العصبيات على جمع الأخبار، ومحاسن البلدان ومساوئها، وضمت مادة متنوعة منها الجغرافي، والعلمي، والتاريخي، وروي بعضها الاحتدام العلمي بينهم، فتراموا بالأقوال كما تراموا بالسهام ([٢٦]).

أمّا ثالث العصبيات بينهم العصبية العلمية ،ولم يكن جميع العلماء أهل حياد ونزاهة ،فكان من علماء العراق من يكره علماء الشام، ويندد بهم ،ويحقد على خلفاءهم ، ويطعنوا عليهم، ومن علماء أهل الشام من يمقت أهل العراق، ويقدح فيهم ، ويوالي خلفاء بني أمية ، فعلماء العراق يعتدون بإتقانهم للعلم، ويستعلون على علماء الشام بتقدمهم في الرواية الدينية، والتاريخية ،والأدبية ، وكان علماء الشام ينقضون قولهم ،ويقدحون في علمهم ناسبين إلى أنفسهم الرسوخ، والتفوق ([٢٧]).

من ذلك عن ابن الزهري إذا ذكر أهل العراق ضعفّ علمهم ([٢٨]).

وثمة عصبية أخرى تمثلت في ميل الخليفة الأموي وتحيّزه إلى أهل الشام، ومن ذلك موقف عبد الملك بن مروان إذ كان يحث الخصومة في الرواية الأدبية بين المصرين مغالباً لأهل العراق عليها، ومدافعاً لهم عنها فقد كان يرفض ما يدّعون من أن أهل الشام يتقدمون عليهم في الحكم، ويتأخرون عنهم في العلم مردداً انهم سبقوهم في الحكم والعلم معاً، فاستقدامه للشعب من الكوفة، وما دار بينهما من المحاورة في الشعر، والشعراء تمثل الشاهد على تلك العصبية التي لم يسلم منها الكثير ([٢٩]). ومن جهة أخرى تمثل في موقفهم من كتب السيرة والمغازي محاولين طمسها لما فيها من شاهد على تاريخهم ، وموقفهم من الرسول صلى الله عليه وآله، ومقتلة عدد منهم في حربهم ضد الرسول صلى الله عليه وآله ، وهم يدافعون عن وثنيتهم ([٣٠]).

انعكست هذه العصبيات على المرويات، فانقطعت سبل الأخذ، والتحمل بينهم، وانبرى كل منهم يضعّف خصمه، ويطمس جهده في الرواية، ويمحو حظه من العلم، وكان لعلماء العراق إهتمام بأخبار العرب، وأنسابهم، وأيامهم، وأشعارهم، فجمعوها وبرعوا في روايتها ([٣١]). لم يكن الرواة بمنأى عن كل هذه الأحداث، فكلها تصب في عملهم، ومنها تعددت الأسباب حسب كل راوية وما تعرض له من ضغوط في أي وجه وجهها ولمن دون مروياته.

الملاحظ على خلفاء بني أمية، وما حفظته لنا المضان الأدبية على لسانهم، أو من نقل عنهم هو تحصل أغلبهم على المعارف الدينية، والتاريخية، والأدبية، لكنهم حاولوا طمس أخبار المغازي، والسير النبوية، بل كانوا يكرهون تعلمها بسبب اتفق عليه جميع من وصل لسدة الحكم، فكانت محاولة منهم لإخفاء ماضيهم أول إسلامهم ،وحتى ما بعد ذلك فكتموه عن أهل الشام؛ لأنهم ناصبوا الرسول ﷺ العداء، وصبوا عليه وعلى من آمن برسالته ألوان العذاب، وقتل الكثير منهم، وهم يدافعون عن أوثانهم ([٣٢]).

من ذلك ما نقل عن عبد الملك بن مروان فقد كان من أهل العلم بالمغازي والسير، وكان اهتمامه يعبر عن رغبة اجتماعية وثقافية، فيبتغي بذلك النباهة الأدبية والوجاهة العلمية، ولم يكن ليبتغي به أن يوقف أهل الشام على الرواية الصحيحة، فمنعهم من الاطلاع على ماضي بني أمية في أول إسلامهم، وانهم كانوا ألدّ أعداء الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يسلموا؛ إلّا يوم فتح مكة، ويوضح ذلك خبر طويل نقله الزبير بن بكار إذ جاء فيه أن سليمان بن عبد الملك طلب من أبان بن عثمان بن عفان أن يكتب سيرة النبي ومغازيه حين حج سنة (٨٢ هـ)، فكتبها له مصححة وقدمها إليه، فلما قرأها وجد فيها ذكراً للأنصار في العقبتين وبدر، وإن لهم أثراً في نصرة الإسلام، فأحجم عن حمل ما كُتِبَ له منها إلى الشام وخرقه حتى يستشير أباه ، فلما عاد إلى دمشق عرض عليه الأمر فقال له: ما حاجتك أن تُقدّمَ بكتاب ليس لنا فيه فضل !!
وتُعَرّف أهل الشام أموراً لا نريد أن يعرفوها ([٣٣]).

وروى الزهري أنّ عبد الملك رأى عند بعض ولده حديث المغازي، فأمر به فأحرق، وقال له: عليك بكتاب الله فاقرأه، والسنة فاعرفها، واعمل بها !([٣٤]).

سار على سيرة جده معاوية، وعمل بها فقد كان يعتقد ان الاطلاع على السيرة والمغازي فيه إظهار لمساوئ بني أمية ونيل منهم وازدراء بهم، ونشر لمحاسن الأنصار، وثناء عليهم وإعلاء لهم ([٣٥]).

اختط معاوية منهجاً سار عليه أغلب من جاء بعده من خلفاء بني أمية ، فعقد المجالس الأدبية، وكانت أشبه بالندوات العلمية الكبيرة يجتمع فيها الشعراء والخطباء والرواة والاخباريون، من أهل العراق، والشام، فتنشد القصائد، وتروى الاخبار، وكانوا يسألون ويجابون ويكافؤون ([٣٦]).

أثر الخلفاء والامراء في الرواية الأدبية ([٣٧]) فكان على ضربين :

الأول: بجمع الأخبار التي توضح صلتهم برواة الشعر، ومعاملتهم لهم ويظهر فيه إجلالهم لهم، وكانوا يقدمون حفظة المراثي منهم خاصة ([٣٨]).
قال المدائني: كان بنو أمية لا تقبل الرواية؛ إلّا أنه يكون راوية للمراثي، قيل ولِمَ ذلك ؟ قيل لأنها تدل على مكارم الأخلاق، إذ احتفلوا بالرواية الأدبية إحتفالاً شديداً؛ لنزعتهم الأدبية، وثقافتهم الواسعة، فلم يلذ لهم جدل دقيق، ولا بحث عميق، لا نادراً، بل كان يلذ لهم الشعر الجيد والخطبة البليغة والحكمة الرائعة، من ذلك قول المسعودي في عبد الملك بن مروان كان يحب الشعر والفخر والتقريض والمدح ([٣٩]). وسار الخلفاء على هذه الشاكلة إلّا خالد بن يزيد بن معاوية، فكانت له نزعة علمية فوق نزعته الأدبية، وعمر بن عبد العزيز، إذ طغت نزعته الدينية على الأدبية ([٤٠]).
وكانت الرواية وسيلة لتربية أبنائهم، فتردد في جميع وصايا الخلفاء والأمراء الأمويين لأولئك المؤدبين أن يروهم الشعر إلى جانب ضروب الثقافة الأخرى ([٤١]).
نستشف هذه الغايات التربوية في خبر أورده ابن رشيق القيرواني جاء فيه قال معاوية: يجب على الرجل تأديب ولده والشعر أعلى مراتب الأدب ([٤٢])، ومن ذلك وصية عبد الملك بن مروان لإسماعيل بن عبيد بن أبي المهاجر مولى بني مخزوم الدمشقي مؤدب أبناءه إني اخترتك لتأديب ولدي... ،وخذهم من الأخلاق بأحسنها ،ومن الآداب بأجمعها، وَروهم من الشعر أحسنه ،ومن الحديث أصدقه ([٤٣]).
ولم يقتصر الأمر على ما يروى ، بل ما ينظم أيضاً من القصائد ، فكان عليهم أن يستفرغوا شعرهم في الموضوعات الشريفة، كالفخر والحماسة والحكمة؛ لأنها تليق بمكانتهم، والابتعاد عن الموضوعات التقليدية، كالغزل والهجاء والمدح؛ لأنها تحط من منزلتهم، وتهيج الشر بينهم وبين أرذال الناس ([٤٤]).
وليس أشدّ كشفاً من تخويف عبدالملك من الهجاء ، وترغيبه في المدح من هذا الخبر الذي رواه يونس بن حبيب فقال وعند جلساؤه: هل تعلمون أهل بيت قيل فيهم شعر ودوا أنّهم افتدوا منه بأموالهم ؟ وشعر لم يسري به حمر النعم ؟
فقال: أسماء بن خارجه نحن، وما قيل فيكم؟ قال: قول الحارث بن ظالم

وَمَـا قَـوْمـي بـثَـعْـلَـبَـةَ بـنِ سَـعْـدٍ وَلا بِـفَـزَارَةَ الشُّعْـرَ الرِقَـابـا ([٤٥]).

أو طالباً للعلم وتفسير كتاب الله تعالى، فنقل عن ابن عباس أخبار كثيرة في حضّه على روايته الشعر وطلبه وتعلمه لتفسير إذا أشكل عليهم من شيء من القرآن، فكان يسأل عن القرآن، فيستنشد الشعر ([٤٦]).

ولم تكن القصص والسمر وقفاً على بلاط الخلفاء والأمراء الأمويين ، بل شاعت عند جمهور العامة، وانتشر في المساجد يخلطون الوعظ بالقصص، والأحاديث ، وأخبار من مضى وأخبار كثيرة مبثوثة في مضانها، فالمتصدرين في المجالس كانوا يستطردون في تفسير الذكر وأخبار العرب في الجاهلية وسائر الأمم، ولم يكتفوا بذكر الأخبار مجردة ، وإنما كانوا يستشهدون على قصصهم بشعر جاهلي.

فأخبار عبيدة بن شرية التي ألقاها في مجالس معاوية وسمره فيها الكثير من الشعر الجاهلي بعضه صحيح منسوب لشعراء معروفين، ولكن بعضه منحول موضوع مثل (شعر يعرب بن قحطان، وعاد بن عوف...، ويبدو أن هذا الشعر يكسب قيمة من تلك القصص في نفوس سامعيه، فيصبح موضع ثقتهم، فأصبح وضع الشعر على القصص والخرافات أمراً لا غرابة فيه، فتضمنت كتب السير والمغازي، والتاريخ الكثير من ذلك، وفي أخبار أيام الجاهلية، ونحل الشعراء الجاهليين يكون ذلك مسند الخبر الذي ساق من ذلك ما أورد عبيد في حديث البراجم ([٤٧]).

واستوفد الخلفاء كثيراً من العلماء من أهل اليمن، والعراق؛ ليحدثوا ثورة بأخبار العرب وأنسابهم، وأشعارهم ([٤٨])، أو ليكونوا مؤدبين لأبنائهم ([٤٩]).

ومال إليه طائفة أخرى من العلماء على تخصصاتهم، فكان منهم من يجمع الشواهد اللغوية، ومنهم من يجمع الشواهد التاريخية، وكان من العلماء والشعراء والرواة من يجمع الشواهد الأدبية، فصوروا بداية من الاختيارات من الشعر بالشام، وتدور على منتخبات تسير في الإطار الأدبي، فكان الاختيار من القصائد يصلح أن يكون شاهد ويتمثل به في أحوال الحياة، وشؤونها المختلفة، فكان ذلك اتجاهاً قوياً في القرون الثلاثة الأولى من الهجرة([٥٠]).

يلاحظ أن معاوية سبق إلى إختيار قطع أشهر القصائد المصنفة، وكأنه نبه على قيمتها باختياره لها وسؤال جلسائه عنها واطلاعه لهم عليها ، فانتخبها بعد ذلك ، ولم يزيدوا عليها؛ لأنهم لم يجدوا أجود منها ([٥١]).

وتجاوز أخبار القصائد القصيرة إلى القصائد الطويلة، لكنه لم يقم بإنتقائها بنفسه، بل إنتقاها بعض العلماء المحيطين به تلبية لرغبته، وأمر غلمانه أن يدونوها له؛ لتقرأ على جلساءه رقاع مكتوبة ([٥٢]).

فكان أول من فكر في وضع مختارات من الشعر في الإسلام، قال الحرمازي: أمر معاوية الرواة أن ينتخبوا قصائد يرويها ابنه ، فاختاروا له إثنتا عشرة قصيدة فانتخبوا له القصائد من الشعر الجاهلي ، ولم يدخلوا شيئاً من الشعر الإسلامي لسببين ([٥٣]).

الأولون يرون أن الشعر الجاهلي هو أصل الشعر العربي، ويحوي غير قليل من المعاني الخلقية والسامية، ويشمل على كثير من الأساليب الفنية، وكان الناس يحفظونه، ويميلون إليه، والشعر الإسلامي حديث الميلاد، والراجح أن إختيار تلك القصائد في العشر الرابع من القرن الأول يوم كان ابنه يزيد في طور التعلم مع أن بعض القصائد عرفت وذاعت في مدة قصيرة فإنها لم تنل من الشهرة، واستفاضة الرواة ما نالته القصائد الجاهلية التي نظمت في القرنيين السابقين للإسلام لنزعتهم القومية، فقد فشت هذه الروح في عمالهم، وعلمائهم حتى وصف الجاحظ دولتهم بأنها عربية أعرابية في أجناد شامية .

وإذا كان معاوية هو الذي جمع السبع الطوال ، فإن ذلك يشير إلى أن معاوية سبق حماد الراوية في فكرة الإختيار، والجمع ،ووصف المنتخبات من الشعر حدث في الشام قبل العراق بما يزيد على نصف قرن من الزمان ([٥٤]).

وإذا إنتقلنا إلى البيت المرواني نجد أن الخليفة عبد الملك بن مروان وقد تخطى معاوية في هذا الباب وتفوق عليه ، فجهد الأول في إشارة للرواة بأن ينتخبوا له ،فجمعوا له اثنتا عشرة قصيدة فلما نظر فيها وأقرها([٥٥])، وربما إنتقى منها بعد ذلك سبع قصائد ،وطرح الأخريات ([٥٦]).

لكن عبد الملك إختار القصائد بنفسه من عيون الشعر الجاهلي والإسلامي يصلح أن تكون أساساً للتربية والرواية، مزاوجاً بين القيم العربية والإسلامية، ويحاول أن يتجاوز الوقوف الصارم عند الشعر الجاهلي ، ويقرن إليه بعض الشعر الإسلامي ([٥٧]) حتى إذا ما وصلنا إلى الوليد بن يزيد تجاوز عمل الخلفاء الأمويين السابقين؛ لأنهم كانوا يعنون بتقيد بعض الأبيات، أو المقطعات، أو القصائد الكاملة، أو من جمع ديوان شاعر بعينه، أو بعض مختارات من القصائد، أو يصنع مختارات من القصائد، لكن

واحداً منهم لم يحاول أن يدون التراث الأدبي التدوين الشامل الذي قام به الوليد. قال ابو العباس ثعلب جمع دواوين العرب وأشعارها، وأخبارها، وأنسابها، ولغاتها الوليد بن يزيد بن عبد الملك ورد الديوان إلى حماد وجناد([٥٨]).

لقد نشأ سائر العلماء والخلفاء والأمراء نشأة علمية فنية ،إذ احتفل بتربيتهم ، وبذل كل منهم جهده في الدرس والتحصيل حتى نال حظاً من المعرفة الدينية، والتاريخية، والأدبية، وأضاف بعضهم إلى ثقافته العربية الإسلامية شيئاً من الثقافة الأجنبية ([٥٩])، وكان للبعض نزعة فكرية قدرية، أو جبرية. وأكثرهم يحبون الشعر وينظمونه ، وكانوا أهل فصاحة وبلاغة ،وكانت مجالسهم ملتقى الشعراء والأدباء على اختلافهم، وقد استقدموا أغلبهم ([٦٠]).

لكن الذي وصل إلينا من تاريخ خلفاء بني أمية وروايتهم الشعر الشيء القليل مقارنة بالفترة التي حكموا فيها، وما رافقها من أحداث وصراعات وحروب ما كان داخل دولتهم أم خارجها، ناهيك عن الصراعات والمنافسات بين الأمراء أنفسهم سواء أكانوا من البيت السفيانِي، أو المرواني وتضاءل أثر المتأخرين منهم في المرويات ؛ وذلك لأنهم كانوا أمراء من الطبقة الثانية، إذ كانوا أبناء إماء فلم تكن لهم من المكانة الاجتماعية والسياسية ما كان للأمراء الطبقة الأولى من أبناء الحرائر ، بل إن الأمويين كانوا يتشاءمون منهم ، إذ كانوا يرون أن ملكهم يذهب على يد خليفة منهم أُمه أمةٌ ([٦١])،فنحوهم عن ولاية العهد ، ولم يجعلوا لهم حق في الخلافة ([٦٢]).

فعاش هؤلاء الأمراء في الظل ، واستهان بهم الرواة ،فأهملوا أخبارهم ([٦٣]).

أمّا أخبار أهل الشام فكانوا شيعة الدولة ، وقويت العلاقة بينهم وبين بني أمية في فترة الصراع مع الأمام علي (عليه السلام).

وكان القسم الأكبر من عرب الشام من اليمانية ([٦٤]). والقسم الأصغر منهم من القيسية والقرشية ([٦٥]). ممن سار لفتحها واستوطنها بعد الفتح ، وكان نفر منهم ينتقل إليها بعد الفتح ؛لأن المضرية من القيسية نزحوا إليها ليلتحقوا بإخوتهم لكثرتهم بها ([٦٦]) .

لم تستعر المنافسة السياسية والعصبية القبلية بينهم إلّا بعد موت يزيد بن معاوية فاليمانية تؤيد حكم بني أمية، والقيسية يميلون إلى عبد الله بن الزبير، وظلوا يتنازعون حتى دارت بينهم معركة مرج رهط ، فانهزم القيسية وبويع مروان بن الحكم ([٦٧]).

أسفرت مرج رهط عن فساد العلاقة بين القبيلتين ، وتأجج العداوة إذ جعل القيسية يغيرون على قبيلة كليب بداية الشام ، ولم يزل يغير بعضهم على بعض ، حتى أصلح عبد الملك بن مروان بينهم ، فانقادوا له ([٦٨]).

لكن المنافسة استمرت بينهم ثانية بعد قتل الوليد بن يزيد واستمرت حتى سقوط دولتهم ([٦٩]).

فقد أخّر يزيد بن الوليد القيسية وناهضهم ([٧٠]) ، وقدّم اليمانية؛ لأنهم أعانوه على قتل ابن عمه الوليد بن يزيد ، ومكّنوه من الخلافة ([٧١]). ثم أبعد مروان بن محمد اليمانية وناوأهم ([٧٢]) ، وقرب القيسية وظفر بالخلافة ([٧٣])

وكان لاندلاع العصبيات والمنافسات إلى التنقيب عن أخبارهم وأشعارهم ؛لأنها كانت الديوان الذي يشتمل على فخرهم، ومثالبهم، ولأنها كانت المعين الذي يستمد منه كل قوم فخرهم بأنفسهم وهجائهم لخصومهم ([٧٤]).

ويظهر ذلك بوضوح في البصرة ، والمنافسات التي هاجت بين المضرية والربيعية وخلفائها اليمانية ([٧٥]). وحمل هجائها بينهم على أن ينقب كل فريق عن أخباره وأشعاره ،فعظمت معرفتهم ، واستفاضت ، روايتهم واتسع أثرهم ([٧٦]).

دوّن تاريخ الشام في العصر الأموي في القرن الثاني ،أو قام بتدوينه علماء العراق من رجال العصر العباسي ، وكانوا حانقين على الأمويين، فعبثوا بتأريخهم ، واشتطوا في التحريف له ، والدس فيه ([٧٧]).

فلاشك أن التدوين كان أحد اثنين ، أمّا بأمر خلفاء العصر العباسي، أو تقرباً إليهم ، وهناك قد يتنازل الراوي عن الأمانة العلمية نفسيته وأهوائه ، وما يرمي إليه ، أو تملقاً وتقرباً للخليفة، أو من يكتب له بحسب هوى المكتوب إليه ما يريد أن يقرأه، ويرضي رغباته في خصمه وما يحب أن يشيع عليهم.

جفا العباسيون على الشام وأفرطوا في إبعادهم، وكان علماء العراق اهتمام بأخبار العرب وأنسابهم وأيامهم وأشعارهم ولغاتهم، فجمعوها وبرعوا في معرفتها وروايتها ([٧٨]) ، فكان لهم يد في الغموض الذي يحيط بنشاط علماء الشام في الرواية الأدبية وقلة الأخبار، فقد أغفلوا ذكرهم وتحاموا المخضرمين من شعراء الدولتين الذين نوَّهوا الأمويين، وأكثروا من تمجيدهم ، وجاوز ذلك إلى توعدهم وتهديدهم ([٧٩])

ومثل أي عصر كان للعباسيين رواتهم، وأدباؤهم من أهل العراق ، فكانوا ساخطين على الأمويين ومتقربين للخليفة، أو راهبين سطوته ، فاعرضوا عن نقل أشعار المخضرمين ، ولم يبق إلّا قصائد قليلة نظموها في العصر العباسي (٨٠).

وكان من ضمنهم شعراء مدّاحون معروفون بتأييدهم للأموين ، فأسقطوها للتعفية على محاسن الأمويين ، أو تخليدهم (٨١).

فكانوا يبتغون نشر مساوئهم والتشهير بهم، لذا اندفعوا يفتشون عن قصائد المخضرمين من شعراء الدولتين التي أعلنوا فيها تخليهم عن الأمويين ، وتذكيرهم لهم بعد ذهاب دولتهم ، فإذا هم لا يدعون فيها بيتاً واحداً ظفروا به إلّا ذكروه وثبّتوه نكاية بالأمويين، ودعاية للعباسيين (٨٢).

وازور العباسيين عن رواة الأشعار العرافين الذين كانوا مقربين إلى الأمويين ونبذهم، وأشهرهم حماد الراوية راوية بني أمية ،وجاراهم في ذلك رواة الأشعار العراقيون والموالون لهم، فإنّهم كانوا يطعنون فيمن أدرك دولتهم من رواة الأشعار العراقيين الذين كانوا مقربين إلى الأمويين ، فقد كان المفضل والأصمعي من مؤيدي العباسيين، ومن مؤدبي أولادهم ،وكل منهم مقدماً لديهم، فخاصما حماد الكوفي، ونافساه ، ونسبا إليه أنه كان يضع القصائد (٨٣).

وكان بعض هؤلاء الرواة جرحوا علماء الشعر من أبناء بلدهم ، ونفروا في روايتهم ؛لأنهم كانوا مقربين للأمويين ، فليس بعيد أن يكونوا تركوا روايات علماء الشام وحذفوها ،فأدى ذلك إلى إخفاء جهدهم واندثار أثرهم (٨٤)

الخاتمة

لقد أثرت عوامل عدة في تدوين الأدب العربي في مسيرتها الطويلة عبر التاريخ، إذ لم يكن للعرب تاريخ مدون وما دون كان في اطار محدد وضيق جداً ولم تقم بالتدوين العلمي فأغلبها أحاديث نقلت مشافهةً أو أملاءت لشيوخ ومعلمين دونها تلاميذهم أو تلاميذ تلاميذهم، فلم تسلم المرويات من العبث والاضافة بدوافع قصدية او لأي عوامل اخرى من الحكومات التي توالت في العصور اللاحقة من بزوغ مجد الديانة المحمدية ورأينا كيف أحجم الكثير عن ذكر روايات أو اشعار تمس الديانة الاسلامية فغاب الجزء الكثير من المرويات ومع استيلاء الدولة الاموية على الحكم بعد الصراع المرير مع العلويين وما ارادوا اثباته وكيف تقرب الرواة للحكام يوضح وجود مثل هذه المروريات بوضح أو رواية مرويات لنيل استحسان الخليفة وبعد زوال الحكم الاموي وبمجيء الدولة العباسية دون تاريخ الشام والدولة الاموية في العصر العباسي أو قام بتدوينه رجال حانقين على سلطة السابقة وهنا خضعت المروريات لاهواء الرواة وما صاحبها من عوامل اخرى ظهرت اثناء حكم الدولة العباسية كالشعوبية والزنرقة والتوثيق وصناعة الدواوين.

Conclusion

Several factors have influenced the writing of Arabic literature in its long course throughout history, as the Arabs did not have a written history and what was written was in a very narrow and specific framework and was not in scientific notation. And the addition of punishment or intentionality, then other factors that followed in the later ages from the emergence of the Muhammadan religion, and we saw how many refrained from mentioning narrations or poems affecting the Islamic religion, so the part missed many of the narratives and with the Umayyad state seizing power after the bitter conflict with the Alawites, and they did not want to prove it and how to bring the narrators closer For rulers to explain or narrate traffic with clarity or narrate narrations in order to gain the approval of the Caliph, and after the demise of the Umayyad rule and the advent of the Abbasid state, he wrote down the history of the Levant and the Umayyad state in the Abbasid era or made a note of men angry at the authority of the previous and here the traffic was subject to the whims of the narrators with their owner from other factors that appeared during the rule of the Abbasid state Kalchoubiya and Alzranqa documentation and industry bureaus.

الهوامش

(١) ينظر، مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية، ناصر الدين الأسد، دار الجيل بيروت،١٣٤، ١٩٢ـ ١٩٤.

(٢) ينظر، المصدر نفسه، ١٣٤.

(٣) ينظر، البيان والتبين، ابو عثمان أبو عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ)، تحقيق عبد السلام هاون، ١٩٤٨ م، ١٨/٢

(٤) الحيوان، ابو عثمان ابو عمرو بن بحر الجاحظ، عبد السلام هارون، ١٩٣٨ م، ١٣/٢

(٥) ينظر، مصادر الشعر الجاهلي، ناصر الدين الأسد، ١٩٣، ١٩٤.

(٦) ينظر، مصادر الشعر الجاهلي، ١٩١، ينظر، الرواية الأدبية في بلاد الشام في العصر الأموي، حسين عطوان، دار الجيل، ط١، بيروت ـ لبنان، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م، ١٤، ١٩.

(٧) ينظر، اساسيات اختيار وتقويم الرواة في التاريخ الشفوي، صلاح العاوور، مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الأول، تشرين الأول، ٢٠٠٢، ٦٤.

(٨) ينظر، مصادر الشعر الجاهلي، ٢٧٧.
(٩) ينظر، اساسيات اختيار وتقويم الرواة في التاريخ الشفوي، ٦٤.
(١٠) ينظر،الأدب الجاهلي، طه حسين، مؤسسة هنداوي ، ١٠٠.
(١١) ينظر، مصادر الشعر الجاهلي، ٢١٤.
(١٢) ينظر،المصدر نفسه، ٢١٤.
(١٣) ينظر، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، جواد علي، ط٢، ساعدت جامعة بغداد على نشره، ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٣ م، ٦١٦/٩.
(١٤) ينظر، المصدر نفسه، ٦١٨/٩.
(١٥) ينظر، الاغاني، ابو فرج الاصفهاني، (٣٥٦ هـ)، طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة، ٦٢/٢١.
(١٦) ينظر، محمد والصعاليك نهاية الاسلام، الاسلام، http:nihaiatulislam.wordpress.com
(١٧) ينظر،الأدب الجاهلي، طه حسين، ١٠١
(١٨) ينظر المصدر نفسه،١٠٢.
(١٩) ينظر، المصدر نفسه، ١٠٢
(٢٠) ينظر، المصدر نفسه، ٢١٠ ـ٢١٤
(٢١) ينظر، مصاد الشعر الجاهلي، ٢٠٤ ــ ٢١٥.
(٢٢) ينظر، الخوارج والشيعة، ليليوس فل هاوزن، نقله الى العربية، عبد الرحمن بدوي، طبع مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة، ١٩٥٨م، ١٤٨
(٢٣) ينظر، الرواية الأدبية في بلاد الشام في العصر الأموي، حسين عطوان، دار الجيل، ط١ بيروت ـ لبنان، ١٩٨٨ م، ٥٩ ـ ٦١.
(٢٤) ينظر، مقدمة في تاريخ صدر الاسلام، عبد العزيز الدور، طبع المطبعة الكاثوليكية، بيروت ـ لبنان، ١٩٦١ م، ٦١
(٢٥) ينظر، ضحى الاسلام، احمد أمين، دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان، ٧٨/٢
(٢٦) ينظر، المصدر نفسه، ٨٢/٢.
(٢٧) ينظر، الرواية الادبية ٦٠، ٦٤
(٢٨) المصدر نفسه، ٦٥
(٢٩) ينظر، الأغاني، ١٢/٧ ـ ٢٦
(٣٠) ينظر، الرواية الأدبية، ١٨٤
(٣١) ينظر، مصادر الشعر الجاهلي، ٢٢٥ ــ ٢٥٢

(٣٢) ينظر، المصدر نفسه، ١٩٧ ـــ ٢٠١، وينظر، الرواية الأدبية في بلاد الشام، ١١١ ـــ وما بعدها.
(٣٣) ينظر، الرواية الادبية، ١٨٥
(٣٤) ينظر، المصدر نفسه، ١٨٥
(٣٥) ينظر، المصدر،١١٤، ١١٥
(٣٦) ينظر، المصدر نفسه،٤٢
(٣٧) ينظر، مصادر الشعر الجاهلي، ١٩٦
(٣٨) ينظر، البيان والتبين، ٢٥٦/٢
(٣٩) ينظر، مروج الذهب، لابي الحسن علي بن الحسين المسعودي (٣٤٦ هـ)، تحقيق، محمد محي الدين عبد الحميد، طبع مطبعة السعادة بمصر، ١٩٥٨ م. ٩٩/٣
(٤٠) ينظر، ضحى الإسلام، ١٠٢/٢.
(٤١) ينظر، مصادر الشعر الجاهلي، ١٩١ـ ٢٠٤، ٢١٠
(٤٢) ينظر، العمدة، لابي الحسن بن رشيق القيرواني (٤٥٦هـ)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، طبع مطبعة السعادة بمصر، ١٩٥٥ م، ٢٩/١
(٤٣) ينظر، البداية والنهاية في التاريخ، لابي الفداء اسماعيل بن عمرو بن كثير (٧٧٤ هـ، طبع مكتبة المعارف، بيروت ـ لبان،١٩٦٦م، ٦٦/٩
(٤٤) ينظر، الرواية الأدبية ١١٧
(٤٥) ينظر، ديوان المعاني، لابي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (٣٩٥ هـ)، طبع مكتبة القدسي بالقاهرة، ١٣٥٢ هـ، ١٧٠/١
(٤٦) ينظر، مصادر الشعر الجاهلي، ٢٠٣
(٤٧) ينظر، مصادر الشعر الجاهلي، ٢٤٥ ـ ٢٥١.
(٤٨) ينظر، الرواية الأدبية في بلاد الشام في العصر الأموي، ١٥٢.
(٤٩) ينظر، المصدر نفسه، ١٥٦.
(٥٠) ينظر، المصدر نفسه، ١٥٢.
(٥١) ينظر، المصدر نفسه، ١٥٣.
(٥٢) ينظر، المصدر نفسه، ١٥٤.
(٥٣) ينظر، المنثور والمنظوم، ٤٠
(٥٤) ينظر، الرواية، ١١٣ ـــ ١٢١ـ
(٥٥) ينظر، المنثور والمنظوم، ٤٠.

(٥٦) ينظر،، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣ هـ) طبع المطبعة الأميرية ببولاق، ١٢٩٩ هـ ٦١/١.
(٥٧) ينظر، الرواية الأدبية في بلاد الشام في العصر الأموي، ١٩٨ ــ ٢٠٠.
(٥٨) ينظر، ينظر، الرواية الأدبية، ٣٥٢ ــ ٣٥٣.
(٥٩) ينظر، مروج الذهب، ٣/ ٢٥٦، ٣٥٥.
(٦٠) ينظر، الراوية الأدبية في بلاد الشام والعصر الأموي، ٣٥٢ ـ ٣٥٥.
(٦١) ينظر، البداية والنهاية، ٤٧٠/١.
(٦٢) ينظر، شرح نهج البلاغة، لعز الدين ابي حامد بن هبة الله محمد بن أي حديد، (٦٥٥ هـ)، تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم، طبع عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٦٥ م. ١٥٧/٧.
(٦٣) ينظر، الرواية، ٣٦١/١، ٣٦٢.
(٦٤) ينظر، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، جواد علي، دار العلم للملايين ـ لبيروت ــ لبنان، ١٩٧٦م، ٦٤٣/٢.
(٦٥) ينظر، الرواية، ٤٤
(٦٦) ينظر، تاريخ الرسل والملوك لابي جعفر محمد بن جرير الطبري (ة ٣١٠ هـ)، تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم، دار المعارف، مصر، ٤٨٧/٣.
(٦٧) ينظر، تاريخ الطبري ٥٣٦/٥.
(٦٨) ينظر، الكامل في التاريخ، لابي العباس بن يزيد المبرد (٢٨٥ هـ) محمد ابي الفضل ابراهيم، والسيد شحاته، طبع مكتبة، نهضة مصر بالقاهرة، ١٩٥٦ م، ٤/ ٣٣٩.
(٦٩) ينظر، الرواية، ٤٦.
(٧٠) ينظر، تاريخ الطبري، ٢٧٠/٧.
(٧١) ينظر، المصدر نفسه، ٢٧١/٧.
(٧٢) تاريخ الطبري، ٣٢١/٧
(٧٣) ينظر، الرواية الأدبية، ٤٧.
(٧٤) ينظر، المصدر نفسه، ٤٩.
(٧٥) ينظر، تاريخ الطبري، ٥١٦/٥.
(٧٦) ينظر، تاريخ الأدب العربي في العصر الاسلامي، شوقي ضيف دار المعارف، مصر، ١٩٦٣ م، ٢٣٠ ــ٢٣١.
(٧٧) ينظر، الرواية، ٦٦، ٦٧.
(٧٨) ينظر، مصادر الشعر الجاهلي، ٢٢٢، ٢٥٢.
(٧٩) ينظر، الرواية الأدبية، ٦٧.

(٨٠) ينظر، الشعراء من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، حسين عطوان، طبع دار الجيل، بيروت ـ لبان، ١٩٧٥ م، ٣٦
(٨١) ينظر، الرواية، ٦٧ ـ ٦٩.
(٨٢) ينظر، الرواية، ٦٩.
(٨٣) ينظر، مصادر الشعر الجاهلي، ٤٤٤، ٤٥٠.
(٨٤) ينظر، الرواية، ٦٦، ٧٠.

المصادر :

١. الأدب الجاهلي، طه حسين، مؤسسة هنداوي .
٢. اساسيات اختيار وتقويم الرواة في التاريخ الشفوي، صلاح العاوور، مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الأول، تشرين الأول، ٢٠٠٢ .
٣. الاغاني، ابو فرج الاصفهاني، (٣٥٦ هـ)، طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة.
٤. البداية والنهاية في التاريخ، لابي الفداء اسماعيل بن عمرو بن كثير (٧٧٤ هـ، طبع مكتبة المعارف، بيروت ـ لبان،١٩٦٦م .
٥. البيان والتبين، ابو عثمان أبو عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ)، تحقيق عبد السلام هاون، ١٩٤٨ م.
٦. تاريخ الأدب العربي في العصر الاسلامي، شوقي ضيف دار المعارف، مصر، ١٩٦٣ م .
٧. تاريخ الرسل والملوك لابي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠ هـ)، تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم، دار المعارف، مصر .
٨. الحيوان، ابو عثمان ابو عمرو بن بحر الجاحظ، عبد السلام هارون، ١٩٣٨ م .
٩. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣ هـ) طبع المطبعة الأميرية ببولاق، ١٢٩٩ هـ .
١٠. الخوارج والشيعة، ليليوس فل هاوزن، نقله الى العربية، عبد الرحمن بدوي، طبع مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة، ١٩٥٨م .
١١. ديوان المعاني، لابي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (٣٩٥ هـ)، طبع مكتبة القدسي بالقاهرة، ١٣٥٢ هـ .
١٢. الرواية الأدبية في بلاد الشام في العصر الأموي، حسين عطوان، دار الجيل، ط١ بيروت ـ لبنان، ١٩٨٨ م .
١٣. شرح نهج البلاغة، لعز الدين ابي حامد بن هبة الله محمد بن أي حديد، (٦٥٥ هـ)، تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم، طبع عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٦٥ م .

١٤. الشعراء من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، حسين عطوان، طبع دار الجيل، بيروت ـ لبان، ١٩٧٥ م
١٥. ضحى الاسلام، احمد أمين، دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان .
١٦. العمدة، لابي الحسن بن رشيق القيرواني (٤٥٦هـ)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، طبع مطبعة السعادة بمصر، ١٩٥٥ م .
١٧. الكامل في التاريخ، لابي العباس بن يزيد المبرد (٢٨٥ هـ) محمد ابي الفضل ابراهيم، والسيد شحاته، طبع مكتبة، نهضة مصر بالقاهرة، ١٩٥٦ م .
١٨. محمد والصعاليك نهاية الاسلام، الاسلام، http:nihaiatulislam.wordpress.com
١٩. مروج الذهب، لابي الحسن علي بن الحسين المسعودي (٣٤٦ هـ)، تحقيق، محمد محي الدين عبد الحميد، طبع مطبعة السعادة بمصر، ١٩٥٨ م .
٢٠. مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية، ناصر الدين الأسد، دار الجيل بيروت .
٢١. المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، جواد علي، دار العلم للملايين ـ لبيروت ـ لبنان، ١٩٧٦م .
٢٢. المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، جواد علي، ط٢، ساعدت جامعة بغداد على نشره، ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٣ م .
٢٣. مقدمة في تاريخ صدر الاسلام، عبد العزيز الدور، طبع المطبعة الكاثوليكية، بيروت ـ لبنان، ١٩٦١ م .

Sources :

1. literature Pre-Islamic Taha Hussein, Establishment Hindawi.
2. basics Selection and calendar narrators in Date oral, Salah Al-Aour magazine Jerusalem open for research studies, the number the first, October the first,2002.
3. songs,Abu Faraj Isfahani,(356e), print Dar: house books Egyptian in Cairo.،
4. the start And finally in Date, Labi redemption Ismael The son of Amrou The son of Many(774e, print Library acquaintances, Beirut - Gum,1966M.
5. Statement and it turns out, Abu Othman Abu Amrou The son of Sea Al-Jahiz(255e), Investigation slave Peace mortar,1948M .

6. Date literature Arabi in age islamic, Shawky Guest Dar: house acquaintances, Egypt,1963M.
7. Date messengers And royalty Labi Jafar Mohammed The son of Jarir Tabari(310e), Investigation Mohammed My Father Favor lbrahim, Dar: house acquaintances, Egypt.
8. Animal, Abu Othman Abu Amrou The son of Sea bigeye, slave Peace Aaron,1938M.
9. Closet literature pulp pulp Tongue Arabs, slave capable The son of Omar Al-Baghdadi(1093e)print printing press princely Bulaq,1299e.
10.Kharijites and Shiites, Lilius Phil Hausen, moved it to me Arabic, slave merciful Bedouin, print Library Renaissance Egyptian in Cairo,1958M.
11. Diwan meanings, Labi Crescent Hassan The son of slave Allah military(395e), print Library Holy in Cairo,1352e .
12. the novel literary in Countries Sham in age Umayyad Hussein Atwan, Dar: house generation, i1Beirut - Lebanon,1988M.
13. explained approach rhetoric, to cherish Religion My Father Hamed The son of A gift Allah Mohammed The son of Which iron,(655e), Investigation Mohammed My Father Favor lbrahim, print Jesus papyrus Halabi and associates,1965M.
14. poets From maven two states Umayyad and Abbasia, Hussein Atwan, print Dar: house generation, Beirut - Gum,1975M
15. Immolate Islam, Ahmad Ameen, Dar: house the book Arabi, Beirut - Lebanon.
16. Mayor, Labi Hassan The son of graceful Cyrene(456e), Investigation Mohammed erased Religion slave the benign, print printing press His Excellency in Egypt,1955M.

17. full in Date, Labi Abbas The son of Increases radiator(285e)Mohammed My Father Favor lbrahim, and mr shehata, print Library, renaissance Egypt in Cairo,1956M.
18. Mohammed And the tramps End Islam, Islam, http:nihaiatulislam.wordpress.com
19. promoter gold, Labi Hassan On The son of ELHussein Masoudi(346e), Investigation, Mohammed erased Religion slave the benign, print printing press His Excellency in Egypt,1958M.
20. Sources Poetry Al-Jahili And worth it historical, supporter Religion the lion, Dar: house generation Beirut.
21. joint in Date Arabs Before Islam, Jawad On, Dar: house Science to millions - to Beirut - Lebanon,1976M.
22. joint in Date Arabs Before Islam, Jawad On, i2, helped University Baghdad on me bulletin,1413e -1993M.
23. an introduction in Date released Islam, slave dear role, print printing press catholicism, Beirut - Lebanon,1961M .